كلمة القائم بالأعمال بالنيابة لدى سفارة الجزائر برومانيا، السيد بن فريحة مصطفى، بمناسبة الاحتفال بالذكرى 64 للاستقلال، المصادف ليوم 05 جويلية 2026.

أيتها السيدات أيها السادة.

على وقع كلمات النشيد الوطني والألوان التي تزهو بالراية الوطنية، نحتفل اليوم بعيد الاستقلال المجيد، ذلك الموعد الأغر المتوج لنضالات الشعب الجزائري وكفاحه الملحمي طيلة سنوات الاستعمار البغيض لبلادنا.

تتداعى اليوم إلى أذهاننا تلك الهمم العالية التي أقسمت ذات يوم على حمل مشعل الحرية وأمانة العهد، وعدم التخلي عن ذرة واحدة من ثرى ترابنا الوطني الطاهر، ضاربة في ذلك موعدين، إما النصر وإما الشهادة في سبيل الله والوطن.

في مثل هذا اليوم من الخامس 05 جويلية 1962، إحتفل الأحفاد بانتصارات اجدادهم طيلة 132 سنة من الحرب ضد الاستعمار، وفي ذات اليوم ظرفت دموع الفرحة الكبرى فرحة العزة والكرامة والاستقلال مثلما انهالت دموع الأسى على من فقدناهم من بين قوافل شهداءنا الابرار، فاختلطت الدموع بالدموع ولكن رفعت الهامات عاليا الى السماء " أن تحيا الجزائر حرة أبية".

واليوم تعقد الدولة الجزائرية العزم وعلى راسها السيد رئيس الجمهورية على العمل على تعميق الوعي الوطني بأهمية موروثنا التاريخي وارتباطه بحاضر الامة ومستقبلها وعدم التخلي عن الذاكرة الوطنية - دون تنازل - بما يرعى حقوقها المترتبة عن ما لحقها من مآسي فضيعة وجرائم بشعة على يد الاستعمار.

إنه لمن دواعي الشرف العظيم ان نستذكر اليوم، أيضا، الولاءات والتضحيات التي خلدها أبناء جاليتنا الوطنية المقيمة في شتى بلاد المهجر مترامية الأطراف، أين بذلوا بدمائهم واموالهم النفس والنفيس للمطالبة بحقوقهم وحرياتهم المشروعة من اجل أن تفتك بلادهم استقلالها، فكانوا بذلك نبراسا اقتدت به الشعوب ومثلا تضرب به البطولات.

كما لا يفوتني أن أشيد معكم بنضال الدبلوماسية الجزائرية خلال ثورة التحرير الوطني وما بعدها الى يومنا هذا، لإعلاء صوت الجزائر في المحافل ألدولية وفرض على المستعمر منطق القوة والحق في مقابل منطق السطوة والجبروت وأرضخته عنوة للانصياع الى مطالبها ومغادرة أرض الجزائر بغير رجعة.

وأمام كل ذلك وجب علينا في حضرة جناب شهدائنا الابرار ان نترحم، بخشوع وإجلال، على أرواحهم الزكية الطاهرة.... فأولئك ممن نحتسبهم .... مع " من أنعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا"...صدق الله مولانا العظيم.

تحيا الجزائر والمجد والخلود لشهدائنا الابرار.